



«القومي» يشيخ الشهداء أيهم أحمد وعلي ضعون في الدريكيش وسلمية 4

محلّيات 2



سلام: نؤيد إنشاء قوة عربية مشتركة لمكافحة الإرهاب و صون الأمن القومي

محلّيات 5



«نحن سورية» تكرم أمهات الشهداء في اللاذقية

اقتصاد 6

التعافي الاقتصادي... وسباق المسافات الطويلة

ثقافة 11

الثقافة بين يان مينغ وبين ثقافتين

عربيات 12

الاهتمام «الإسرائيلي» بالحرب على الحوثيين!

دوليات 13

تقدّم مهمّ في المفاوضات وظيف يبشر بفهم أفضل لدى الغرب

بوتين يسبب هستيريا الفيصل... ولافروف آخر الواصلين إلى لوزان

اكتمال عقد الـ 1+5 مع إيران على مستوى الوزراء... تمهيدا للتوقيع

اليمن يتأقلم مع غارات الـ 10+2... ولبنان يتلعثم تحت الضغط السعودي

هيكल ينتقد ضرب الحوثيين بقيادة السعودية؛ الطيران الأميركي يشارك صراحة في القتال

عاصفة من الجدل السياسي والإعلان أثارها إعلان الكاتب الصحافي المصري الكبير، محمد حسنين هيكل، عن تأجيل حلقة من لقاءاته الإعلامية الدورية قبل القمة العربية، وما تبع ذلك من بيان له يحمل انتقادات واضحة للعملية العسكرية في اليمن وقرار السعودية السير بها قبل انتظار القمة العربية، ما فتح الباب أمام النقاش حول دوافع اعتراض هيكل المقرب من دوائر السلطة في القاهرة.

وكان هيكل قد أصدر بياناً شرح فيه أسباب تأجيل بحث حلقة مسجلة عبر قناة (CBC) مع الإعلامية لميس الحديدي بالقول إن هناك «طوارئ» وقعت تمثلت بقرار العمل العسكري في اليمن، بواسطة 10 دول عربية ضمنها مصر، مضيفاً: «هذه الطوارئ سبقت كل الترتيبات، وأولها مؤتمر القمة العربية نفسه، فقد كان المنصور أن يكون التدخل العسكري لاحقاً للقمة، ونتيجة لقراراتها، خصوصاً أن أهم البنود الواردة في جدول أعمالها كان بند إنشاء قوة عربية مشتركة».

وفي انتقاد ضمنى للعملية، قال هيكل إن معنى بداية «عاصفة الحزم» قبل القمة هو أن «عشر دول عربية قررت أنها لا تستطيع الانتظار ساعات، وتصرفت من دون انتظار غطاء سياسي جامع يغطي هذا التصرف باعتباره إرادة عربية موحدة»، وبخلاف النفي الأميركي لأي مشاركة في القصف الجوي قال هيكل إن «الطيران الأميركي يشارك صراحة في القتال».

وذكر هيكل أن تسجيل مقابله مع الحديدي جاء قبل ثلاثة أيام من موعد البث «لأسباب عملية وفنية»، وقد تناول فيه هيكل قضية اليمن وإمكانية إنشاء قوة عربية عسكرية مشتركة مضيفاً: «والآن فإن ما جرى لم يعد مجرد احتمالات، وإنما أصبح أمراً، فإن دماء المقاتلين لها حرمة تفوق حرمة أي كلام على حد قوله».

(التتمة ص10)

نقاط على الحروف

عندما تُعقد القمة العربية من دون سورية

◆ ناصر قنديل

– يحار الغيارى على القضية الفلسطينية وعلى العربية، في إيجاد أوصاف تتناسب مع درجة الانحطاط التي بلغها الوضع العربي الرسمي، مع انعقاد القمة العربية في شرم الشيخ، ويتبع الساعون من دون إيجاد تفسير يتناسب مع هذا المستوى من التدهور، لتعقد أول قمة عربية تقرّر تشكيل جيش مشترك، وتعلن حرباً مشتركة، ويكون الهدف عربياً آخر، و«إسرائيل» تتعم باغتصابها لفلسطين للسنة الثامنة والسنتين، بلا تقديم بارقة أمل لسلام يعلق عليه العرب تخاذلهم، واستيطان بيت المقدس، وقطعان تلاحق سكان البلاد العرب الأصليين.

– فروع تنظيم «القاعدة» تتوسّع وتنمو وتنهش الجسدين العربي والإسلامي مادياً ومعنوياً، وتطوّق السعودية والكويت والإمارات والبحرين ومصر والعراق وسورية والأردن ولبنان والمغرب وليبيا وتونس، وكل مكان في بلاد العرب آتئين وصراخ من هول وبشاعة القتل، ولا من يقدر حرباً ولا من يشكّل جيشاً بل يسكون يد مصر عن الحرب في ليبيا إفساحاً في المجال لتعويم «الأخوان المسلمين»، ويفغزون من العراق، ويلعبون بريقهم عند ذكر لبنان، ويتأمرون على سورية مع «القاعدة» وفروعها.

– الحكام العرب يعلنون الحرب فقط على فريق يمثل جزءاً عضواً من شعب اليمن، أصل الأنساب العربية، لم يقم بعملية إرهابية واحدة، ولا توجه إلى عمل خارج بلاده، ولا اعتدى في بلده على سفارة أو سفير، جريمته أنه صاحب مطالب في بلده، أصاب أم خطأ، فليس هو الخطر على أمن العرب، سهل الحوار لو أرسلوا في طلبه يوفد من يمثله إلى القمة وأداروا معه حواراً، لوصلوا إلى ما يريدون من ضمانات لهواجس يدعوها، لكن جريمة الحوثيين من الدرجة الأولى، ليست مذهبهم ولا شبهة علاقتهم بإيران، بل كونهم يرفعون شعاراتهم في كل مناسبة الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل»، ويحيون في كل مناسبة اسم وذكر فلسطين، يقولون إنها لا تزال قضيتهم المركزية، ولم يتمكّنوا من نسيانها.

– يشكل الحكام العرب حلفاً إقليمياً يضمّ معهم تركيا وباكستان، وشروط العضوية علم «إسرائيلي» يرفرف في العاصمة، وطبعاً تصير إيران مستبعدة، لأنها أزلت يوماً ما هذا العلم واستبدلته بعلم فلسطين، فطبعياً أن تكون هي هدف الحرب من هذا التحالف لأنها ترتكب الخطيئة الكبرى، فمن في هذا الزمن يتذكر فلسطين، أو يريد أن يتذكرها، يجب محو كل ما يذكر بها، كما يفعل جماعة «داعش» بتدمير كل ما يذكر بتاريخ المنطقة وحضاراتها لتصبح رعباً خالياً، فليس لدينا كعرب إلا حضارة البرميل والربع الخالي، وطبعياً أن يتذكر المنعقدون في القمة، حزب الله، فهو سبب البلاء، لأنه أعاد التذكير بفلسطين ومع وصفه سحرياً لاستردادها اسمها المقاومة.

– أول نتائج تشكيل الحلف، وبدء الحرب، هجومان شمال وجنوب سورية في بصرى وإدلب، بدفع الآلاف من عناصر «جبهة النصرة» عبر حدود دولتين عضوين في الحلف هما الأردن وتركيا، وقوة الهجوم هي القوة التي كانت ترابط في معسكرات «إسرائيلية»، لتنفيذ مهمة محددة هي ربط الحدود الأردنية بالجزولان والسيطرة على جنوب سورية كحزام من (التتمة ص10)

كتب المحرر السياسي

لم يكن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل يقصد الفضيحة عندما انفجر غضباً من رسالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى القمة العربية، بعدما سمع الكثيرون بالرسالة من تعليقاته وراحوا يفكشون بين السطور عن سبب الهستيريا التي أصابت الفيصل وكادت تسبّب له عاراً صحياً، فلم يجدوا إلا كلاماً منسوخاً من قرارات الأمم المتحدة، حول حل سلمي للنزاعات في سورية واليمن وليبيا، والدعوة إلى قيام دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، والتحذير من خطر الإرهاب. لكن الفضيحة وقعت، فالقمة ليس لديها عدو، إلا من يذكرها بفلسطين، بعدما باع آخر بقايا حياة كان يستوطن بياناتها، وجاءت كلمات الرئيس الروسي تقع في المحذور، فمن يريد في هذه اللحظة تذكيراً بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس أيضاً!

أحسّ الفيصل أنّ الرئيس بوتين يقول للمجتمعين في شرم الشيخ أنتم تكذبون ببياناتكم عن فلسطين، وإلا فلماذا لا تقولون دولة كاملة السيادة وقابلة للحياة، فانفجر غضباً، ولم يتمكّن من أن يمسك نفسه، وفضح الهوان المصري الذي يتباهى بالتقاليد الديبلوماسية العريقة، فما تجرأ لا وزير ولا رئيس ولا مدير مراسم لتصبح الخطأ، يعترض من الرئيس الروسي الذي وقعت مع حكومته حكومة الرئيس المصري (التتمة ص10)

الفيصل يهاجم روسيا بكلمة مرتبكة ويحرج مصر

«شرم الشيخ»: المشاركة في القوة العربية اختيارية



وافق القادة العرب، أمس، في ختام قمته التي استضافتها مصر في «شرم الشيخ» على قرار بتشكيل قوة عربية مشتركة تهدف إلى مواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها المنطقة العربية لكنه نص على أن مشاركة الدول فيها اختيارية.

وقد يستغرق وضع آلية عمل القوة المشتركة التي اقترحها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والترتيبات الخاصة بها عدة أشهر. ولم تنجح المحاولات السابقة لتشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة في تحقيق نتائج ملموسة.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحفي عقب اختتام القمة التي عقدت (التتمة ص10)

قالوا: مملكة الخير

◆ العلامة الشيخ غفيف النابلسي

تناقل الناس منذ زمن مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز أن الملك جمع أبناءه الأكبر سنّاً حول فرّاش الموت وقال لهم: «رخاؤكم في ضنك اليمن وصحتكم في أساه».

هذه الرواية إن صحت فهي تعكس طبيعة الموقف السعودي التاريخي من اليمن أرضاً وشعباً وحضارة، وإن خالطها الشك والريبة فإن النتائج تجرّ عن الطبيعة ذاتها والموقف نفسه. أي أنّ «البعرة تدل على البعير والأثر

الرئيس الروسي: لتسوية قضايا الشعوب من دون تدخل خارجي

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة إلى القمة العربية في دورتها الـ 26 المنعقدة في شرم الشيخ وتلامها نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي، وفي ما يلي نص الرسالة بحسب الترجمة من الروسية إلى العربية: تجري هذه القمة على خلفية التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تربط بينها وبين روسيا أواصر تقليدية ودائمة من الصداقة والتعاون... إننا نقف إلى جانب مواطني شعوب الدول العربية في طموحاتهم إلى مستقبل راقية، وكذلك إلى تسوية جميع القضايا التي يواجهونها بالطرق السلمية ومن دون أي تدخل خارجي... ولبلاستف الشديد يتعرّض الوضع الأمني في الوقت الحالي في العديد من الدول العربية للخطر بسبب تنشيط أعمال تجمعات متطرفة وإرهابية تسيطر على مدن ومحافظات بأكملها وتسبب معاناة كثيرة لمئات الآلاف من الأبرياء، كما تدمر التراث الثقافي للبشرية الذي لا يقدر. وتستنكر روسيا بشدة هذه الأعمال الإجرامية التي ليس

اشتبكات بين «المنئي» و«أسود السنة» في درعا

الجيش السوري يحكم طوقه على الزبداني

فرض الجيش السوري سيطرته على كافة المرتفعات والتلال المحيطة بمدينة الزبداني، حيث كان الجيش والقوات الريفية قد سيطرا خلال الأسبوع الماضي على تلال التمانات وضهر الشير وضهر البيدر، وعدد آخر من التلال المرتفعات الاستراتيجية التي تتيح له قطع خطوط إمداد المسلحين وفرض سيطرة نارية محكمة على الزبداني والمناطق المحيطة بها.

إلى ذلك، شهد ريفاً درعا الغربي والشرقي توتراً بين «حركة المنئي الإسلامية» و«أسود أهل السنة»، بسبب الاختلاف على اقتسام الأسلحة والذخيرة التي استولى عليها في بلدة بصرى الشام الأثرية قبل أيام.

وإدارت الاشتباكات بين الطرفين قصف خلالها «أسود أهل السنة» مقر «حركة المنئي» في بلدة جليلن بالريف الغربي لمدينة درعا، مخلفاً عشرات القتلى بين الجانبين، في حين أصدرت «كتائب أهل السنة» بياناً انتهت فيه «حركة المنئي الإسلامية»، بالاستئثار بسرقة الخنم ومستودعات الأسلحة المتخفية على تقاسمها بين نحو خمسة وعشرين فصلاً مسلحاً.

وفي إدلب قتل القائد الميداني في «جبهة النصرة» محمد ملندي الملقب بـ «أبي الوفا الأنصاري» في الاشتباكات مع الجيش السوري في المدينة. وكان الجيش اعاد الانتشار على أطراف مدينة إدلب بعدما أخلى موقعه إثر معارك عنيفة استمرت نحو عشرة أيام وحاصر مستمر منذ أكثر من عام.

فلسطين من لعبة المصالحة إلى ثقافة المقاومة

◆ د. عصام نعمان *

صارحت أصدقاؤنا الفلسطينيين خلال مؤتمر «المصالحة الفلسطينية: الأفاق والتحديات» المنعقد قبل يومين في بيروت بأنه منذ نكبة فلسطين عام 1948، واجه العرب، حاكمين ومحكومين، التحدي الصهيوني نظرياً في الغالب الأعم. ومنذ صيف 2013، يواجه بعض العرب، حاكمين ومحكومين، تحدياً إضافياً هو «الدولة الإسلامية – داعش»، متزامناً مع إعلان استراتيجية أميركية عنوانها «التحالف الدولي ضد الإرهاب»، ومتوافقاً مع ظاهرة استشراء الشقاق السنّي – الشيعي واستغلاله من أجل: (1) مواجهة «داعش» وأخواته بقدرات وموارد حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين المحافظين لخدمة سياستها ومصالحها وأمن «إسرائيل» ولدعم أمن هؤلاء الحلفاء، و(2) مواجهة قوى المقاومة العربية وحلفائها الإقليميين بتوصيفها محورا شيعياً يخدم مصالح إيران. كل ذلك لتمكين الولايات المتحدة من استكمال تنفيذ مخططاتها الرامية إلى إعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة العربية على نحو يخدم استراتيجيتها الثلاثية الهدف: تعزيز مصالحها وحمايتها، وصون أمن «إسرائيل»، ومجاهاة مخططات أعدائها و منافسها. ولا شك في أنّ «إسرائيل» تسعى إلى الإفادة من المخطط الأميركي لتنفيذ مخططاتها الذاتي الرامي إلى إحاطة نفسها بمجموعة ديولالات وجمهورية موز قائمة على أساس قبلي أو مذهبي أو اثني وبالتالي عاجزة عن إقامة قوة رادعة ضدها.

انطلقت طويلاً قوى المقاومة الفلسطينية بمسألة المصالحة الوطنية. وعلى رغم التوصل مرارا وتكرارا إلى عدّة اتفاقات، إلا أنّ أيّاً منها لم يجد طريقه إلى التنفيذ الكامل. برزّ هذه الظاهرة، وغيرها من الاختلالات في مسار العرب ماضياً وحاضراً، عوامل وأسباب ودوافع شتى أهمها:

أولاً، انطواء تركيبة الأمة على تعددية راسخة ومرهقة قوامها قبائل وطوائف ومذاهب وأثنيات متميزة وأحياناً متصارعة ما أسهم في إخفاق العرب، حاكمين ومحكومين، باستثناء مصر، في بناء دولة وطنية قادرة على دمج مكونات التعددية السائدة وتأمين العيش المشترك المستدام في ما بينها.

(التتمة ص13)
* وزير سابق